ملامح التفسير عند ابن ظفر في الجزء الثاني من سورة البقرة حتي نهاية السورة

إعداد

سماح عبدالفتاح عبدالحميد أحمد ورد

باحثة ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها – تخصص دراسات أسلامية

إشراف

أ.د/ محمد عبدالسلام كامل

أستاذ الدراسات الاسلامية ورئيس قسم اللغة العربية بالكلية

مقدمة: لقد أعددت هذا البحث للتعرف علي ملامح التفسير عند ابن ظفر في تفسيره للجزء الثاني من سورة البقرة حتي نهايةالسورة من تفسيره المسمَّي (ينبوع الحياة) ، وقبل الحديث عن ملامح التفسير له في هذا الجزء أود أن أتحدث عنه في سطور اسمه، وكنيته ، ولقبه .

هو: أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي المنعوت بحجة الدين؛ أحد الأدباء الفضلاء، صاحب التصانيف الممتعة، منها كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع صنفه لبعض القواد بصقلية، سنة ٥٥٤هـ ، و " خير البشر بخير البشر " وكتاب " الينبوع " في تفسير القرآن الكريم، وهو كبير، وكتاب " نجباء الأبناء " ، وكتاب " الحاشية على درة الغواص " للحريري صاحب المقامات، و " شرح المقامات للحريري " وهما شرحان: كبير وصغير، وغير ذلك من التواليف الظريفة المليحة ، وكان ابن ظفر قصير القامة غير صبيح الوجه. وكانت نشأته بمكة، وتنقل في البلاد، ومولده بصقلية، وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها سنة ٥٦٥هـ ، ولم يزل يكابد الفقر إلى أن مات، حتى قيل إنه زوج ابنته في حماة بغير كفء من الحاجة والضرورة، وإن الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد. وظفر: بفتح الظاء المعجمة والفاء وبعدها راء، وهو المصدر من قولهم: ظفر بالشيء يظفر ظفرا، إذا فاز به وقد وتنقل في البلاد ، فدخل المغرب ، وجال في إفريقية والأندلس ، وعاد علي الشام ، فاستوطن حماة ، وتوفي بها . (١)

وصف المخطوط : لقد تم الحصول علي هذا المخطوط (تفسير ينبوع الحياة) من معهد المخطوطات العربية بجمهورية مصر العربية حيث تم نسخه علي اسطوانة من الميكروفيلم الذي يحمل المخطوط . ويتكون هذا الجزء من ٤٣٨ ورقة مقاس ١٣×٢٠ وعدد أسطر الصفحة الواحدة ١٣ سطرا ، وهو مكتوب بخط نسخ واضح مشكول
ورسم الكلمات مخالف لقواعد الإملاء المعروفة مما يدل علي أنه قديم ، ويوجد في هذا الجزء طمس وتآكل في الورقة الأولي ، و قد تم نسخ تفسير سورة البقرة من الورقة ١٧ حتي الورقة ٢٩٦ من المخطوط و يمكن توضيح ملامح التفسير عنده في تفسيره للجزء الثاني من سورة البقرة حتي نهاية السورة ، وذلك من خلال مبحثين: الأول : ملامح التفسير عند ابن ظفر ، والثاني :أدوات علوم القرآن في تفسيره .

انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٢٢/٢٠- وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٩٥/٤- الأعلام للزركلي ٢٣٠/٦

المبحث الأول : ملامح التفسير عند ابن ظفر :

أولا : التفسير الأثري :

لقد اهتم ابن ظفر بالتفسير المأثور عن النبي – صلي الله عليه وسلم – فأورد في تفسيره تلك النصوص الحديثية ، التي توضح معني لفظة ، أو لتوضيح معني آية ، و أيضا أكثر من التفسير المأثور بأقوال الصحابة والتابعين ، وتفسيره أيضا لم يخلُ من الإسرائيليات قد استمد معظمها من كتاب " تاريخ الأمم والملوك " للطبري ، وكتاب " المعارف " لابن قتيبة .

ويمكن استعراض أجزاء من تفسير ابن ظفر لتوضيح كيف اهتم بالتفسير المأثور في تفسيره اهتماما واضحا، ونبدأ أولا : بالتفسير المأثور عن النبي – صلي الله عليه وسلم - :

جاء في تفسيره لقول الله تعالي :

{ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ } (٢٣٨).

قال ابن ظفر(١) : بعد ذكر أقوال المفسرين في بيان المراد بالصلاة الوسطي ،: " و قال ابن مسعود ، وأبو هريرة .. وغيرهما : هي صلاة العصر ، وهذا الذي أعتقده ، وها أنا استوعب الحجة له . رُوِيَ لَنَا أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : " حَبَسَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ صَلَاةِ الْعَصرِ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ أو اصفرَّت ، فَقَالَ رَسُولُ الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسطَى الْعَصْرِ ، مَلأ اللهُ أَجْوَافهم وَقُبورَهُم، أوحشَا الله أَجْوَافهم وَقُبورَهم نَارا » .(٢)

وعند تفسيره لقول الله تعالي: { لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ} (٢٧٣)

قال ابن ظفر (١) : وَرُوِي لَنَا مَا رَوَاهُ مُسْلِم بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِي - صَلَّىَ الله عَلَيْهِ- قَالَ : « لاَ تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ فِى وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ » (٢)

وكان أبن ظفر يورد هذه الأحاديث بدون إسناد ، ولكنه كان يذكر راوي الحديث من الصحابة في معظم الأحاديث ، وقد يهمل ذكر راوي الحديث ، ولكن هذا قليل .

- وأما الأحاديث من جهة الصحة والضعف : فمعظم أحاديثه التي أوردها كانت من موطأ مالك ومسند أحمد ، والإمام مسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن الترمذي ، وسنن النسائي . وكان يذكر ذلك أثناء تفسيره ، ومن أمثلة ذلك :

في تفسيره لقوله تعالي : { الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ}(٢٢٩)

---

(١) انظر لوحة (١/١٩٣) من مخطوط تفسير(ينبوع الحياة) .

(٢) صحيح مسلم - ح رقم ٦٢٨ - باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر .

قال (٣) : وَرَوَيْ مُسلمٌ بإسنَادِه أنَّ ابْنَ سَيرين قَالَ :مَكَثْتُ عشرينَ سَنَه يُحدثني مَنْ لاَ اتَّهمُ أنَّ ابنَ عُمرٍ طلّق امْرَأتَهُ ثلاثًا وَهيَ حَائضَ فأمر أنْ يرْجعهَا ، فجَعلتُ لاَ اتَّهمُهُم وَلاَ أعْرفُ الحَدِيْثَ. حَتَّى لقيتُ أبا غَلاَب يُونُس بْنُ جُبير البَاهِلي وَكَانَ ذَا ثبتٍ فحدثني أنَّهُ سَألَ ابن عُمَرَ فحدثَهُ أنَّهُ طلّقَ زَوْجَتَهُ تَطليْقَة وَهيَ حَائض ، فابنُ سيْرِيْنَ لَمْ يُنكر إنْ شَاءَ الله مَا حَدَثَهُ مَنْ لاَ يتَّهمَ، وَإنَّما أرَادَ إنْ شَاءَ الله أنَّهُ لاَ يعْرف عَمل النَّاس بُمقتَضَيْ الحَدِيث وَهُوَ ارْتجَاع المطلّقة ثلاثًا فِي مرَّةٍ وَاحدَةٍ فلاَ يُعرف الحدِيثُ مَعْمُولاً به.(٤)

- التفسير بالمأثور بأقوال الصحابة والتابعين :

نجد ابن ظفر قد اهتم بهذا النوع من التفسير إهتماما كبيرا ، و يبدو هذا واضحا في تفسيره (ينبوع الحياة) ، وكان يذكر الأقوال ، وينسبها لأصحابها دون ان يذكر السند إليهم ، وأحيانا لا يذكر أسماء ، فكان يقول : " قال جماعة من المفسرين " ، ويقصد بذلك الصحابة والتابعين . ومن المفسرين الذين ذكرهم وأخذ عنهم : ابن عباس (رضي الله عنهما) ، وقتادة ومقاتل والضحاك ، ومجاهد ، وعكرمة ، والحسن ، والسدي وغيرهم . وتفسير ابن ظفر للجزء الثاني من سورة البقرة زاخر بأقوال هؤلاء المفسرين ، ومن أمثلة ذلك : في تفسير قول الله تعالي : { سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاس } (١٤٢)

قال (١): قال ابن عباس : هم يهود المدينة ، وزاد غيره : نصارى نجران ، والمنافقين .(٢)

- و في تفسير قول الله – تعالي- : { وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أرْحَامِهِنَّ } (٢٢٨)

قال ابن ظفر (٣) : قَالَ ابْنُ عَبَّاس: ﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أرْحَامِهِنَّ ﴾ : يعنى الحَبَل وَذَلِكَ أنَّ المَرأة السُّوءَ تكْتمُ الحبَلَ شَوْقًا مِنْهَا إلى الزَّوْج وَتَستَبطئ العدَّةَ (٤). وَقَالَ مُقَاتلُ: عَلِمَ الله أنَّ مِنْهن كَوَاتم يكْتمن ضِرارًا ، وَيَذْهَبْنَ بالولد إلى غَيْر أزوَاجهن فَنُهي عَنْ ذَلِكَ .(٥)

---

(١) انظر لوحة (٢٦٦/ب) من مخطوط تفسير ينبوع الحياة

(٢) انظر [صحيح مسلم - طبعة فؤاد عبد الباقي ٢/ ٧٢٠] – ح رقم ١٠٤٠- الزكاة- باب كراهة المسألة للناس

(٣)انظر لوحة (١٧١/ب) من مخطوط تفسير ينبوع الحياة

(٤) ينظرصحيح مسلم – ح رقم١٤٧١ –كتاب الطلاق -باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها.

(١) انظر(لوحة-١٣١/أ) من مخطوط (ينبوع الحياة) .

(٢) انظر تفسيرالطبري (١٣٠/٣) - وتفسير الوسيط للواحدي (٢٢٤/١)

(٣) انظر لوحة (١٦٦/ب) من مخطوط (ينبوع الحياة) .

(٤) قوله تعالى : { ولا يحل لهنّ أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهنّ } فيه ثلاثة أقوال . أحدها : أنه الحمل ، قاله عمر ، وابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، ومقاتل ، وابن قتيبة ، والزجاج . والثاني : أنه الحيض ، قاله عكرمة ، وعطية ، والنخعي ، والزهري . والثالث : الحمل والحيض ، قاله ابن عمر ، وابن زيد.أنظر تفسير ابن كثير (٣٣٨/٢) .

(٥) أنظر تفسير مقاتل (١٣٨/١) .

الإسرائيليات في تفسيره : أمَّا بالنسبة للإسرائيليات فقد اهتم ابن ظفر اهتماما بالغا بالقصص والأخبار الإسرائيلية ، فجاء تفسيره مشحونا بها ، وكان يفرد بعضها بعناوين مستقلة ، وكان ينسب هذه القصص والروايات إلي أصحابها من أمثال وهب بن منبه ، ومحمد بن إسحاق .وكان يكتفي بالرواية دون تعليق عليها .

ومن أمثلة ذلك : عند تفسيره قول الله تعالي : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ } (٢٤٣)

قال ابن ظفر (١) : هُمُ الَّذِينَ ذَكَرهُم وَهْب بْن مُنْبه ، فقَالَ: أَصَابَ نَاساً مِنْ بَنِي إسرائيل بلاءٌ وَشِدَّةٌ مِنَ الزَّمَان ، فتَمنَّوا الموتَ لِيَستَرِيحُوا فَأَوْحَي الله تَعالَى إلى حِزْقِيل أَنْ قُمْكَ ضَجُّوا مِنَ البَلاءِ ، وَوَدُّوا لَوْ مَاتُوا فاستَراحُوا، وَأَيُّ رَوح لَهُم فِي المَوتِ، أيَظُنُّونَ أنّي لاَ أقدِرُ أنْ أبْعَثهم بَعْد المَوْتَ ؟ انْطلِق إلى جبَّانَة كذي وَكذيْ فإنَّ فِيهَا أربَعَة آلاف .

قَالَ وَهْب : وَهُم الَّذِينَ قَالَ الله تَعَالَى فِيهم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ ﴾ الآية ثم فَنَادِ فِيهِمْ وَكَانَتْ عِظَامُهُم قَدْ فرقهَا الطَّير وَالسبَاع فَنَادَيْ حَزْقِيل: أَيَّتُهَا العِظَام إنَّ الله يَأمُرُكِ أنْ تجتَمِعِي؛ فَاجْتَمع عِظَام كُلّ إنْسَان مِنْهُمْ مَعًا، ثُمَّ قَالَ: أَيَّتُهَا العِظَام إنَّ الله يَأمُرُكِ أنْ تَبْنِي العَصَبَ ،وَالعَقب فَتَلازَمَتْ وَاشْتَدَّتْ بَالعَصَب وَالعقبِ ، ثُمَّ نَادَيَ فَقَالَ: إنَّ الله يَأمُرُكِ أنْ تَكْسِي باللَحم وَالجِلد، ثُمَّ نَادَي أيَّتُهَا الأرْوَاح إنَّ الله يَأمُرُكِ أنْ تَعُودِيْ فِي أجْسَادِكِ، فَقَامُوا بإذن الله فَكَبَّرُوا تَكْبِيرةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ .(٢)

وَقَالَ جَمْهُور المُفَسِّرِيْنَ مَا حَاصِل أحْسَنُهُ : كان القَوْم فِي قَرْيَةٍ تَقْربُ مِنْ وَاسِط ، فَوقع بهم الطَّاعُونَ، فَفرّت منهُم طَائِفة، وَأَقَامَتْ طَائِفَة فَنَجَا الَّذِينَ فَرُّوا مِنَ الطَّاعُونَ ، فَقَالَ الَّذِينَ أَقَامُوا: لَقَدْ كَانُوا إخوَانَنَا أحْزَمَ مِنَّا، وَلَوْ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعُوا لَسَلِمْنَا ، وَلَئن عَاوَدَ الطَّاعُونَ لَنَفرَّنَ مِنْهُ ، فَعَادَ الطَّاعُونَ فَفرّ مِنْهُ القَوم جَمِيعاً، فَسَارُوا حَتَّى نَزلُوا وَادِياً أفِيحَ بَيْنَ جَبَلَينَ فَبعث الله تَعَالَى إلَيْهِم مَلَكين فَقَامَ أحِدُهُمَا بِأعلَى الوَادِيَ ، وَقَامَ الآخر بَأسْفَلِه ، وَنَادَاهم بِأمْر الله تَعَالَي : مُوتُوا فَمَاتُوا.(٣)

ثانيا : التفسير اللغوي عند ابن ظفر :

لقد اهتم ابن ظفر بالجانب اللغوي في تفسيره ، فنجد هذا التفسير زاخرًا بأسماء اللغويين ، وأقوالهم ، وكان يذكر الكثير من الشواهد الشعرية التي توضح معني لفظة أو أصل كلمة .

كان ابن ظفر يورد الآية ، ثم يوضح معاني المفردات واستعمال الكلمة واشتقاقها ، والأمثلة الآتية توضح ذلك (١): في تفسير قوله تعالي : { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} (١٤٣)

أي : كما صرفناكم إلي القبلة التي كنتم عليها إلى المسجد الحرام { جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا } أي: خيار الأمم (٢) ، الوسط إذا كان وصفًا حركت سينه، وإن كان ظرفًا

---

(١) انظر لوحة (٢٠٣/١) من مخطوط ينبوع الحياة .

(٢) انظر تفسير الطبري - (٢٦٧/٥) – الأثر رواه الطبري بهذا الإسناد في التاريخ(٢٣٧/١).

(٣)انظر تفسير الطبري (٢٧٠/٥)- البغوي (٢٩٢/١)-الدر المنثور(٣١١/١).

أسكنت ، وقيل: هما سواء(٣) ، وقال عكرمة : أي ذوي عدلٍ وفضلٍ. والأوسط، والوسط: أفضل ما هو منه (٤) ، قال الشّاعر(٥) : هُمُ وَسَطٌ تَرْضَى الأَنَامُ بِحُكْمِهِم .... إذا نَزَلَتْ إِحْدَى البَلايَا بِمُفْضَلِ
ومنه: { أوسطهم} أي خيرهم ، والصّلاة الوسطى خير الصلوات .(٦) ويقال: فلان أوسط قومه حسبًا، ووسيط فيهم، فجعل الله – سبحانه- أمة محمّدٍ – صلي الله عليه وسلم- خير الأمم لكي يشهدوا على النّاس إذا كذّبوا رسلهم يوم القيامة.

---

(١)انظر (لوحـة-١٣١/ب) من مخطوط ينبوع الحياة .
(٢) ينظر: تفسير الطبرى (١٤٢/٣)، والوسيط، للواحدي (٢٢٥/١) ومجاز القرآن (٢٥٩/١).
(٣) الدر المصون للسمين الحلبي (١٥١/٢)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٣).
(٤) بلا نسبة في تفسير ابن كثير (١٩٢/١)، وتفسير السمرقندي (١٢٦/١).
(٥) البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو من بحر الطويل، وليس في ديوانه.
ينظر: البحر المحيط(٥٩١/١)، والطبري (١٤٢/٣)، وتفسير القرطبي، (١٥٣/٢)، والدر المصون (٣٩٣/١)
(٦) قال القرطبي: وأفرد الله سبحانه وتعالى الصلاة الوسطى بالذكر، وقد دخلت قبل في عموم الصلوات؛ تشريفا لها، كما في قوله تعالى: ↓ □◆◑◐⁐❶⬂
⌘♊◷⁐♒⑩⁐▭□✡⁐⁐ ⌘♊⁐✋ ⁐◆☼⬁⓪•❁□🕮
🖰⍓□⁐☼ ♊⁐✋◆□ ⁐①☪⁐✋◆□ ⬀☠←♑•◑◷•✞⓿⁐✋
↑ وقوله: ↓ ⁐◆☺⁐⁐❸⁐▫ ∢□⍓♑⁐▤◷•▫
□◆✞•③⬂⁐∢ □◆❻↓✋□⁐♌∢ ↑. وإفرادها بالذكر يدل كذلك على أنها آكد الصلوات. يقول النووي: اتفق العلماء على أن الصلاة الوسطى آكد الصلوات الخمس . ينظر: القرطبي (٢٠٩/٣).

وفي تفسير قول الله تعالي (١): { وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ } (٢٤٨)
فَقِيلَ (آل) الإنسَانَ نَفسَهُ كَأَنَّ المَرَاد شَخْصُهُ (٢) ، قَالَ الشَّاعِر :
قَلَمْ تَهبطْ عَلَى سفوَان حَتَّي طرْحنَ سجالهُنَّ وَصِرْنَ آلا (٣)
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَة : وَلاَ تبكِ مَيْتاً بَعْد مَيْتٍ أحبة .... عَلَىَّ وَعَبَّاسَ وَآل أبي بَكر (٤)
ثُمّ قَالَ يعني أَبَا بكر نَفْسهُ .
- ومن اللغويين الذين أكثر ابن الظفر االنقل عنهم وذكروا كثيرا في تفسيره (أبو عبيدة) ، فقد أكثر النقل عنه من كتاب (مجاز القرآن) ، ومن أمثلة ذلك : تفسيره قوله تعالي :{ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } (١٤٤)
قال ابن ظفر(٥) :والتولي ها هنا الإقبال على الشيء تقول: وليتك وجهي، فهذا إقبال، ثم تقول: وليتك ظهري، ووليت عنك، فهذا إعراض كما تقول: انصرفت إليك، وانصرفت عنك. وتقول: شطرت شطر الشيء، وعمدت عمده، ونحوت نحوه، كلّ سواء وقيل: لا فعل للشطر. قال أبو عبيدة : شطر المسجد أي: نحوه وقصده(٦) ، وأنشد لابن أحمر : تَعْدُو بِنَا شَطْرَ نَجْدٍ وهي موقدة.... قَدْ قَارَبَ العَقْدُ مِنْ إِيفَادِهَا الحُقُبَا (٧)

ويروى: (وَهْيَ عَاقِدَةٌ).

---

(١) انظر لوحة (٢١٠/ب) من تحقيق مخطوط ينبوع الحياة
(٢) تفسير الوسيط للواحدي (٣٥٨/١).
(٣) البيت لذي الرمة وهو من البحر الوافر .أنظر خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب(٢٥٠/٩)عبد القادر بن عمر البغدادي- تحقيق محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب- دار الكتب العلمية- ١٩٩٨م- بيروت .
(٤) البيت لاراكة بن عبد الله الثقفى وهو من البحر الطويل .أنظر تفسير القرطبي (٦٣/٣) – وتفسير الوسيط للواحدي(٣٥٨/١).
(٥) انظر(لوحة-١٣٧/أ) من تحقيق مخطوط ينبوع الحياة
(٦) انظر مجاز القرآن (١٢/١).
(٧) البيت من البسيط، وهو في ديوانه ص (٤٣)، وخزانة الأدب (٢٥٥/٦).

ثالثا : التفسير الفقهي عند ابن ظفر :

لقد اهتم ابن ظفر بالأحكام الفقهية في تفسيره للجزء الثاني من سورة البقرة حتي نهاية السورة اهتماما بالغا ، فتناول القضايا الفقهية باستفاضة ، و اهتم كثيرا بمذهبي الإمامين: مالك والشافعي – رحمهما الله – فينكر أقوالهما ، وينسبها إليهما ، وأحيانا ينسب مالكا إلي المدينة ، فيقول : " قال المدنيّ "، وأيضا ينسب الشافعي إلي مكة ، فيقول : " قال الشافعيّ " . وقد ينسبهما إلي الحرم ، فيقول : " الحرميّان " .ولقد أكثر ابن ظفر النقل من كتاب " الموطأ " للإمام مالك في مجال الأحكام الفقهية ، و أورد أيضا في تفسيره الكثير من آراء الشافعي ، وينسبها إليه ، وهي موجودة في كتابه " الأم " .

- كان ابن ظفر يعرض في المسألة الفقهية لرأي كلّ من الإمامين ، مالك والشافعي ، وذلك كما في مسألة الإيلاء . وذلك في تفسير قوله- عز وجل- : ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٢٢٦)

قال ابن ظفر (١) : قَالَ مَالِكَ :" إذَا انْقَضَت الأشهُر وَلَم يفئ طُلقَتْ عَلَيْهِ إن اختَارَت ذَلِكَ ، وَقَالَ أيْضاً : تُمْهَلَ حَتَّى تبينَ حَالِهُ (٢) . وللشافعيّ رَحِمَهُ اللهُ قولان أحَدهُمَا: يُمْهَل يَوْماً ، وَالثاني يُمْهَل ثلاثة أيَّام وَلَوْ تَخلل مُدَّة التَّربُص عُذرٌ مِنْ جِهَتِهَا كالإحْرَام ، وَالحَبس ، وَالمرَض وَالنِفاسَ ، لَمْ تُحسَب أيَّام العُذر مِنْ مُدَّةِ التَّربُص ، فَإنْ كَانَ العُذرُ مِنْ جِهَته فعِنْد الشَافعيُّ أنَّ ذَلِكَ تُحسَب مِنْ مُدَّةِ التَّربُص (٣) . وقالاً مَعاً : إذَا قَالَ أنَا أفيء وكَفَّرَ عَنْ يَمِيْنُهِ وَكَانَ عُذرَهُ لاَ يَزُوْلُ إلاَ بَعْد انقضاء مُدَّةِ التَّربُص إنتظر بهِ زَوَال عُذره ".

- ومن خلال تفسير ابن ظفر للجزء الثاني من سورة البقرة ، نجده قد اهتم بالمذهبين المالكي والشافعي ، بينما مذهب الإمام أبو حنيفة لم يهتم به ذلك الاهتمام الشديد ، حيث أشار إليه إشارات عابرة ، وذلك عند تفسيره قوله تعالي : { وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ } (٢٢٨)

قال ابن ظفر (١) : { ثلاثَة قُروء } القُروء بالضَّم وَالفتحُ الطُّهر عِنْدَ الحرَميّنَ (٢) وَهُوَ قول ابن عُمرَ ، وَ زَيد بنَ ثَابت وَ عَائِشَة وَغَيرهم (٣)، قَالَ :الزُهْريّ : مَا رَأيْتُ أحَداً مِنْ أهْل بَلدِنَا إلاَ يقُول : الأ قراء هَي الأطهار، قِيْلَ: إلاَ سَعيْد بنُ المسَيَّب ، فإنَّهُ يقُول: الأقراءُ الحيضُ ، وَذَهَبَ إلَيْهِ كَثيرٌ مِنَ المفسّرِيْنَ ، وَهُوَ قولُ أبي حَنيفة رَحِمَهُ اللهُ . (٤)

- وأما مذهب الإمام أحمد فليس له أي ذكر أو إشارة إليه ، ولكنه ذكر للإمام أحاديثٌ نبوية ، فاعتبره محدثا أكثر منه فقيها .

---

(١) انظر لوحة (١/١٦٣) من مخطوط (ينبوع الحياة).
(٢) انظر موطأ مالك - رواية يحيى الليثي - دار إحياء التراث العربي - مصر - (٢ / ٥٥)
(٣) الأم - دار الفكر - بيروت (٢٨٩/٥)
(١) انظر لوحة (١/١٦٥) من المخطوط.
(٢) ينظر تفسير ابن كثير (٢٣٤/٢)
(٣) انظربداية المجتهد(٧١/٢)
(٤) انظرتفسير ابن كثير (٣٣٦/٢-٣٣٧)

المبحث الثاني : أدوات علوم القرآن في تفسير ينبوع الحياة لابن ظفر :

من خلال تفسيره نجده قد أشار إلي بعض منها مثل : اهتمامه ببيان أسباب النزول، القراءات ، والنسخ ، واهتمامه بأول ما نزل و آخر ما نزل ، وغير ذلك من علوم القرآن .

ويمكن توضيح كل هذا من خلال تفسيره للجزء الثاني من سورة البقرة ، وهو كالآتي :

أ- اهتمامه ببيان أسباب النزول :

عند تفسير قوله – تعالي- : : { وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ } (٢٣١)

قال ابن ظفر (١) : رُوِيَ لَنَا مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَّارٍ قَالَ: " كُنْتُ زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا ، فَقُلْتُ لَهُ زَوَّجْتُكَهَا وَأَكْرَمْتُكَ وَأَفْرَشْتُكَ فَطَلَّقْتَهَا ثُمَّ جِئْتَ لاَ وَاللهِ لاَ تَعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا ، قَالَ وَكَانَ رَجُلاً لاَ بَأْسَ بِهِ ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَتِ الآيَةُ ، فَقُلْتُ الآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ فَزَوَّجَتُّهَا إِيَّاهُ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، فَقَالَ فِيهِ ، قَالَ : فَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ " .(٢)

وجاءفي قول الله تعالي : (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً). (٢٤٥)

قال ابن ظفر (٣) : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحَةِ حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ يُرِيْدُ مِنَّا الْقَرْضَ ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : فَإِنِّي أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطِي ، قَالَ : وَحَائِطُهُ سَتَّمِائَةِ نَخْلَةٍ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى الْحَائِطِ ، وَأُمُّ الدَّحْدَاحِ فِيهِ وَعِيَالُهَا ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ قَالَتْ : لَبَّيْكَ قَالَ : اخْرُجِيْ فَقَدْ أَقْرَضْتُهُ لِرَبِّي ".(٤)

ب- القراءات في تفسير ابن ظفر:

لقد اهتم ابن ظفر اهتماما بالغا بالقراءات حيث كان يجمع الكلام علي القراءات الواردة في المقطع الذي يريد تفسيره في موضع واحد قبل الشروع في التفسير ، ويذكر عنواناً لذلك بقوله : " ذكر القراءات " ، والأمثلة علي ذلك كما يلي :في تفسير قول الله تعالي من الآية { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ...}(١٤٢)إلي قوله تعالي (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ .... }(١٥٨)

قال ابن ظفر (١): قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحدهم { عن ماتعملون } (٢) ، {ولئن أتيت } بالتاء الثالثة(٣) قرأ ابن عامر وحده { مُوَلاَّها } بفتح اللام وبعدها ألف أي: مأمور بذلك وقرأ سائرهم: موليها أي: موليها وجهه، أو الله موليها عباده

(١)انظر لوحة (١٧٧/أ -١٧٧/ب) من المخطوط

(٢) انظرصحيح البخاري – ح رقم ٥١٣٠ باب من قال لا نكاح إلا بولي

(٣) انظرلوحة (٢٠٧/أ) من المخطوط

(٤) مجمع الزوائد - (١٨ / ٣٤٢) رواه أبو يعلى ، والطبراني ، ورجالهما ثقات ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .المعجم الكبير - مكتبة العلوم والحكم (٣٠١/٢٢)- شعب الإيمان - دار الكتب العلمية(٢٤٩/٣).

والأولى قراءة ابن عبّاس(٤) ، قرأ أبو عمرو وحده { عما يعملون} {ومن حيث خرجت } بالياء الخاتمة (٥). قرأ حمزة، والكسائي: { ومن يطوّع خيرًا } بالياء الخاتمة والجزم والتثقيل أصلها «يَتَطوّعُ»؛ وكذا هي في مصحف ابن مسعود «يتطوّع» وهكذا في آية الصّيام . وقرأ سائرهم فيها بالتّاء الثالثة وفتح العين(٦) . قرأ حمزة والكسائي وحدهما {وتصريف الريح } بلفظ التوحيد(٧). قرأ نافع وابن عامر وحدهما { ولو ترى الذين } بالتّاء الثالثة وسائرهم: بالياء الخاتمة (٨) قرأ ابن عامر وحده { إذ يرون } بلفظ ما لم يسّم فاعله(٩)، قرأ ابن عامر والكسائي، وقيل: عن ابن كثير ، وحفص عن عاصم وحدهم { خُطُوات } بضم الطّاء حيث كانت .(١٠)

ج – اهتمامه بالنسخ:

جاء في تفسير قوله-تعالى- { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ } (٢٥٦)قال ابن ظفر (١) قِيْلَ : هَذَا مَنْسُوْخٌ بَآيَاتِ الْجِهَادِ ، وَقَدِ اخْتَلَفَتْ الرِّوَايَةُ فِي هَذَا عَنْ مَنْ نُسِبَ إِلَيْهِ فَلاَ يُعْتَدُّ بِهِ ، وَالنَّسْخ تَعْطِيْلُ للمنسُوْخ فَلاَ يصَار إِلَيْهِ إِلاَّ بِحَدِيثٍ نَبوِيّ ، وَعِنْدَ عَدَم المرْوِيّ عَنْ بَعْض السَّلَف بمَا فِيْهِ مَنْدُوْحَة عَن الْقَضاء بالنَّسخ عَلَى الْكلمَةِ الْمُنْزلة ، وَعِنْدَ امْتِنَاع الْجمع بيْنَ مَا قِيْل أَنَّهُ نَاسِخ ، وَمَا قِيْلَ أَنَّهُ مَنْسُوخ ، وَقِيْلَ : هِي مُنْزلة عِنْدَ الأمْر بالقِتَال ، وَلَكِنَّهَا مَنْسُوْخَة فِي حَقّ مَنْ بذَلَ الجزية .(٢)

جاء في قوله –تعالي – { يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ}(٢٨٢) قال ابن ظفر (٣) : { فَاكْتُبُوهُ } أمر لحِفْظِ مَال مَنْ لَهُ الدَّيْن وَحِفْظ لِدِيْن مَنْ عَلَيْهِ الدَّيْن (٤) ، وَلَوْلاَ قَوْله تَعالَى { فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا} لكان الأمن بالْكِتَابَة حزماً لكِن تَبَيَّنَ بمَا بَعْدهُ أَنَّهُ نَدْبٌ (٥) ، وَقَالَ أَبُوْ سَعِيْدٍ الْخُدْرِيّ:{ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا} هَذِهِ نَسخَتْ مَا قبلهَا يعْنِي الأمْر بالْكِتَابَة وَالإِشْهَادِ (٦)، وَإِذاً عَلِمنَا أَنَّ مِنَ الأمر مَا هُوَ نَدْبٌ وَاسْتِحْبَاب وَمَا هُوَ حَتْم وَإِيجَاب تَوَقَّف الْقَضاء بالنَّسْخ هَاهُنَا عَلَى الْقَوْل النَّبوِيّ . (٧)

---

(١) انظر لوحة (١٣٤/ب) من المخطوط .
(٢) انظرحُجَّة القراءات (١١٦) - والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري (٢٢٣/٢).
(٣) ينظر: حجة القراءات (١١٧).
(٤) قرأ بها: ابن عامر، وابن عباس، وأبو رجاء، عاصم، وأبو بكر، والنماري، وشريح، ومحمد بن علي الباقر.
ينظر: إتحاف فضلاء البشر (١٥٠)
(٥) ينظر: إتحاف فضلاء البشر (١٥٠)، والتيسير للداني (٧٧)، والحجة لأبي زرعة (١١٧)
(٦) انظرتفسير الطبري (٢٤٧/٣)، وتفسير القرطبي (١٨٣/٢)، والحجة لأبي زرعة (١١٨).
(٧) ينظر إتحاف فضلاء البشر ١٥١، والتيسير للداني ٧٨، وتفسير القرطبي ١٩٨/٢.
(٨) ينظر: إتحاف فضلاء البشر (١٥١) والحجة لأبي زرعة (١١٩) وتفسير الطبري (٣٨٢/٣).
(٩)انظر إتحاف فضلاء البشر (١٥١)، وتفسير القرطبي (٢٠٥/٢).
(١٠) والدر المصون (٤٣٤/١)، واللباب (١٥٢/٣، ١٥٣).

د - اهتمامه بأول ما نزل و آخر ما نزل :
في قوله –تعالى- { واتَّقوا يومًا تُرجَعُونَ فِيهِ إلى اللَّهِ } (٢٨١) قال ابن ظفر (١): روى أبو صالح والضحاك أن ابن العباس قال: آخر شيء أنزل من القرآن {واتَّقوا يومًا تُرجَعُونَ فِيهِ إلى اللَّهِ } (٢)وزاد أبو صالح في روايته وكان بين نزولها ، وبين موت النبي - صلى الله عليه وسلم - أحد وثمانون يومًا(٣) ، وقال ابن جريج ، وابن سليمان : تسع ليال (٤)، وقال ابن جبير: سبع ليال (٥)، وروى لنا ما رواه البخاري بإسناده إلى ابن عباس ، قال: آخر آية نزلت على النبي- صلى الله عليه وسلم -آية الربا فلعله يعني آخر آية تضمنت حكما شرعيا .(٦)
ومراد ابن عباس رضي الله عنهما بآية الربا آية الباب { واتقوا . . } وسماها آية الربا لأنها جاءت في ختامها معطوفة عليها فدخلت في حكمها ووصفها
انظر[صحيح البخاري - دار ابن كثير ٤/ ١٦٥٢] – ح رقم ٤٢٧٠

الخاتمة :
لقد حاولت جاهدة من خلال تحقيقي لهذا الجزء من التفسير لابن ظفر أن أبيّن كيف كان هذا الرجل يفسر الآيات القرآنية ، والأدوات التي كان يستخدمها في تفسيره .
لقد جمع علوما شتّي كالتفسير ، والفقه ، والأدب ، واللغة ، وكان يحب الشعر ، ويُجيد نظمه ، لقد روي له الصفدي شعرا في ترجمته له في كتابه (وفيات الأعيان)[٣٩٦/٤] ، وهو:
حملتك في قلبي فهل أنت عالم ... بأنك محمول وأنت مقيم
ألا إن شخصا في فؤادي محله ... وأشتاقه، شخص علي كريم
ولقد تأثر به واستفاد منه الزركشي في كتابه (البرهان في علوم القرآن)، وأيضا قد أكثر ابن حجر النقل عن
(ينبوع الحياة) في كتابه (العجاب في بيان الأسباب) .
وبعد هذه الخلاصة من تفسير ينبوع الحياة لابن ظفر ، أتمنّي أن أكون قد وفقت في تقديم شيء مفيد للقارىء عن مخطوط تفسير (ينبوع الحياة)لابن ظفر ، الذي لم ير النور حتي الآن و ما زال قيد التحقيق في أيدي الباحثين والباحثات .
والحمد لله رب العالمين ، وصلي اللهم وسلم علي سيدنا محمد وآله وصحبه .

---

(١) انظر لوحة (٢٣٢/أ) من المخطوط
(٢) انظر نواسخ القرآن للحافظ جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ص: ٨٤-٨٥.
(٣) انظر لوحة (٢٧٩/أ) من المخطوط
(٤) انظر تفسير القرطبي (٣٨٣/٣) – وتفسير الوسيط للواحدي (٤٠١/١)
(٥)انظر تفسير الطبري (٤٨/٦) – وتفسير البغوي (٣٤٩/١) - وتفسير القرطبي (٣٨٣/٣)
(٦) انظر تفسير الطبري (٥٠/٦) – والدر المنثور(٣٧٣/١) – وتفسير ابن أبي حاتم (٥٧٠/٢)-٣٠٤١
(٧)انظر تفسير الرازي (٩٦/٧)
(١) انظر لوحة (٢٧٦/ب – ٢٧٧/أ) من المخطوط .
(٢) انظر تفسير القرطبي (٣٧٥/٣) – وتفسير ابن المنذر ٦٤- ٦٥- والدر المنثور (٣٧٠/١)
(٣) أخرج ابن المنذر في تفسيره ، قال : " حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} الآيَةُ، قَالَ: وَكَانَ بَيْنَ نُزُولِهَا وَبَيْنَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ يَوْمًا " وَقَالَ السدي: " آخر آيَةٍ نزلت {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} "
أنظر تفسير ابن المنذر /٦٥ – الدر المنثور (٣٧٠/١)
(٤) انظر تفسير الطبري (٤١/٦) – وتفسير الوسيط للواحدي (٤٠٠/١)
(٥) انظر تفسير البغوي (٣٤٧/١) – وفتح القدير (٢٩٩/١)
(٦)اخرج البخاري في صحيحه ، قال : " حدثنا قبيضة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه و سلم آية الربا

قائمة المصادر والمراجع :

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر- المؤلف / شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي - دار النشر / دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٩هـ١٩٩٨م – ط(١)
٢. البحر المحيط، الزركشي، ط (١)، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت
٣. بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد محمد بن أحمد ابن محمد طبعة مصطفى الحلبى الخامسة ١٤٠١هـ ١٩٨١ م.
٤. تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير، تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرين، طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠ م
٥. تفسير القرآن لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، قدم له الأستاذ الدكتور : عبد الله بن عبد المحسن التركي - ت : سعد بن محمد السعد - دار المآثر - المدينة النبوية – ط(١)-١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م
٦. تفسير الوسيط، للواحدي، دار الكتب العلمية، بيروت – ط(١) -١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م
٧. تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: أحمد فريد، تأليف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
٨. جامع البيان في تفسير القرآن للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبري (١٣٠/٣) تحقيق أحمد محمد شاكر- مؤسسة الرسالة - الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٩. الجامع الصحيح المختصر لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - تحقيق : د. مصطفى ديب البغا الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – ط٣ - ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
١٠. الجامع لأحكام القرآن الجامع لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح شمس الدين القرطبي -ت:أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - دار الكتب المصرية – القاهرة-الطبعة : (٢) ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م
١١. حُجَّة القراءات، لابن زنجلة، أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت .
١٢. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب عبد القادر بن عمر البغدادي- تحقيق محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب- دار الكتب العلمية- ١٩٩٨م- بيروت .
١٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق: د: محمد أحمد الخراط، ، دار القلم - دمشق
١٤. سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي -ت/ مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة
١٥. السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت/ الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي- دار هجرللدراسات العربية والإسلامية-ط ١-القاهرة١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م
١٦. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني - دار النشر : دار الفكر – بيروت.
١٧. كتاب الأم للشافعي – دار الفكر –بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

١٨.اللباب في علوم الكتاب لابن عادل، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(١)، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
١٩.لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي- ت : دائرة المعرف النظامية – الهند - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ط(٣) ١٤٠٦ - ١٩٨٦
٢٠.مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢)، ١٤٠١هـ ١٩٨١م
٢١.معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي - حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش - دار طيبة للنشر والتوزيع –ط(٤) ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
٢٢.موطأ مالك - رواية يحيى الليثي - دار إحياء التراث العربي – مصر.
٢٣.النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: أ. محمد الطباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٢٤.النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: أ. محمد الطباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٢٥.نواسخ القرآن للحافظ جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى– المكتبة العصرية - صيدا – بيروت-تحقيق الداني بن منير آل الزهوي - الطبعة الأولي ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م
٢٦.وتفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تحقيق: د.محمود مطرجي، تأليف: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، دار الفكر، بيروت
٢٧.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان - ت/ إحسان عباس -دار صادر – بيروت.